

كلمة سعادة السفير الأمريكي دبيورا جونز

في حفل افتتاح المسابقة العلمية الثالثة

26/ سبتمبر /2010

صباح الخير وشكرا لكم على دعوتكم لي بمناسبة إطلاق مسابقة معرض الكويت العلمي في سنتها الثالثة. أود أن أشكر لمؤسسي المسابقة، شركة اكسون موبيل الكويت التي يمثلها الدكتور جون هو هوليك، شركة كويت إنرجي التي تترأسها السيدة/ سارة أكبر. كما أشكر السيدة/ أسيل التركيت، المدير التنفيذي للمسابقة وأتمن لها جهودها في تحقيق مثل هذه المسابقة على مستوى الكويت.

الابتكار من أهم العوامل لتقدم أية شركة، مؤسسة أو دولة. والكثير من الابتكارات حول العالم بدأت من فكرة صغيرة تأتي بحل لإحدى احتياجاتنا اليومية، وتم تحقيقها من قبل شاب مبدع في مكان ما. فعلاً، فإن الحاجة أم الاختراع.

اليوم، يعتمد الملايين من الناس على إحدى هذه الابتكارات من دون اعتبار أهميتها على حياتنا اليومية، كما أن اليوم، تأسست العديد من الشركات بعدما كانت فكرة فقط منذ عقد واحد. فبداية اعتمادنا على هذه الفكرة وبداية هذه الشركات كانت فعلاً لفكرة ملهمة قد أثمرت بفضل شباب مبدعين ومتميزين الذي عملوا على تحقيق هذه الفكرة إلى حقيقة مع جميع الصعوبات التي قد مرّوا بها. فمثلاً، 'جوجل' Google و 'ياهو' Yahoo و 'تويتر' Twitter جميع هذه الصفحات بدأت بفكرة وهي اليوم من الصفحات الاجتماعية التي لا يستطيع الكثير من الناس مضي يوماً من دون استخدامها.

والدعم من القطاعين العام والخاص ليس دائماً ما يساعدنا في تحقيق أهدافنا، إنما الأهم من ذلك التشجيع المتواصل والإلهام والعلم كي نزرع في الأجيال الشابة الفضول والرغبة الدائمة في الابتكار. تأسست مسابقة معرض الكويت العلمي على هذه الرؤية، بتشجيع الطلاب وإلهامهم في مجالات العلوم والرياضيات، وهي مجالات هامة جداً كونها أساس أهم القطاعات في الكويت. ألهمت شركتي اكسون موبيل و كويت إنرجي مئات الطلاب في بيئة تنافسية تحفزهم على المدى البعيد لأن يكونوا من مبتكري وعلماء الغد في مجالات علمية.

في كلمة ألقاها العام الماضي في القاهرة، شدد الرئيس باراك أوباما على أهمية 'تدشين مراكز للامتياز العلمي في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، وتعيين مبعوثين متخصصين بالتقدم العلمي للمساعدة في برامج من شأنها تطوير مصادر طاقة جديدة وخلق وظائف صديقة للبيئة ومواكبة التكنولوجيا وتنظيف المياه وزرع محصول جديد'.

وقد زار المبعوث العلمي الدكتور إلياس زرهوني دولة الكويت في بداية هذا العام حيث اجتمع مع مسؤولين رسميين ورؤساء المراكز والمؤسسة العلمية في الكويت، وكانت من مواضيع النقاش أهمية التعليم والابتكار، وتطوير مجتمعات على الانترنت للتفاعل العلمي ومشاركة المعلومات، والقيمة التي تولدها العمل الجماعي في حل المسائل المتعلقة بالغذاء والماء والتغير المناخي والسياسات العلمية والصحة العامة.

لقد شهدت ما حققته مسابقة معرض الكويت العلمي في العامين السابقين، وقد رأيت المثابرة التي احتل بها مئات الطلاب خلال تطويرهم لمشاريع علمية مبتكرة منها التي تجيب عن تساؤلات يعيشونها يومياً وأخرى تقدم أفكاراً لتحديات نترقبها في الغد، فالحاجة هي أم الاختراع. وقد لا نكون بحاجة لدعم من شتى القطاعات فقط لتحقيق ما نريد، ولكننا بالتأكيد نحتاج للتعليم والتشجيع والتحفيز لتحقيق أهدافنا.

يسرني جداً أن أكون سفيراً لرحلة معرض الكويت العلمي الثالثة ولطلاب الكويت المبتكرين الذي سيعيشون خمسة أشهر من الاستكشافات والتحديات والنجاحات، كي نرى ثمار دعمنا لهم في نجاحهم العلمي في السنوات القادمة.

شكراً لكم جميعاً على دعمكم.

###